

شرح الشمقمية (٥١)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فذكر الناظم رجلا يضرب به المثل في
الخلاف الوعد. من هو؟ نعم احستن عقوق. نعم احستن - 00:00:00

وذكر آخر يدعو به المثل في الوفاء. من هو؟ سواء احستنتم. قال ومثل جار لابي دؤاد لا تطمع به ان لم تكن بالاحمق. من جار ابي
الواحد؟ نعم احستن. كعب بن امامه. اه رجل يضرب - 00:00:20

في حسن العشرة وكرم المجالسة. من هم واحمد جليسًا لا تخاف شره كابن ثور لث تراني مطلقين. نعم تفضل الحمد لله والصلوة
والسلام على بسم الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ووالدينا وال المسلمين. قال ابن اليوناني رحمة الله ونوم كنوم الفهد او عبود عن -
00:00:40

عبودة عام احسن الله اليكم وانهم كانوا من الفهد او عبود عن اي بالورى والظن لا تتحقق والتکو ابصارا من الهدد والزرفاء بعين
بنفسك المحقق والزرقاء. قاف هل هذا خطأ؟ احسن الله اليكم - 00:01:20

بعيب نفسك المحققيون وكن كمثل واسطين غفلة عن شتم ضارع وعذب شقوق واعد على هاربا من قرب كل همبق وسوقين. وسهق.
وسابق الله فيك. قال ونم كنوم عن عيب الورى والظن لا تتحقق. مقصوده بقوله من؟ الامر بالتفاول. والفهد نوع من انواع السباع.
يضرب - 00:01:40

المثل في كثرة النوم. يقال انوم من فهد. قال ابن الرومي واما نومكم عن كل خير كنوم الفهد لا يخشى دفاعا. وقال اخر يمدح رجلا
ليس بنوام كنوم الفهد. ولا باكار كاكل العبد - 00:02:10

وفي حديث ام زرع في الصحيحين قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج ولا يسأل عما عهد تمدح زوجها بأنه اذا دخل بيته
تغافل عن تغافل عما ذهب من متعها وما بقي وهو معنى قولها ولا يسأل عما كان عهده في بيته - 00:02:30
مال والمتع هذا المشروع في تفسيره اذا دخل فهد وقيل انه يبادر الى ضربها فيكون ذما له لكن المشهورة الاول وهو الذي يدل عليه
السياق. قالت واذا خرج اسب يعني كان كالاسد. فهذا وصف بالشجاعة اذا خاط الناس او - 00:03:00

في حرب اما عبود اه فقيل انه كان حطابا فبقي في محظوظه اسبوعا لم ينم ثم انصرف الى بيته فنام سبعة ايام متتالية. نام اسبوعا
كاما. فضرب به لمن تقل نومه. يقولون لمن تقل نومه نام نومة عبود. وقيل في خبره - 00:03:20

انه تماوت على اهله. تماوت على اهله وقال اندبوني لاعلم كيف تندبونني اذا مت سجيناه ولد ابني فاذا به قد مات. قال والظن لا
تحقق. يقول اذا ظننت ب احد سوءا - 00:03:50

فلا تتحقق الظن. اي لا تجزم بهذا الظن السيء. ولا تعقد قلبك عليه. وقال في القلوب ظن بعض منه لا يباحكسوا بمن ظاهره الصلاح. اي
عقد قلبك وحكمه عليه بذلك من غير دليل يقتضيه - 00:04:10

يقول في هذا البيت تغافل عن عيوب الناس ونم عنها كنوم الفهد او كنوم محمود و اذا ظننت ب احد سوءا فلا تتحقق ظنك فان الظن
يكذب الحديث. ثم حث على اشتغال الانسان بعيوب نفسه. فعيوب الانسان محقق وعيوب غيره مضمون. قال ولتك ابصر من الهدى -
00:04:30

والزرقا بعيوب نفسك المحقق. الهدى يضرب به المثل في قوة البصر ونفاده ويذكر عن هدب انه يرى الماء في بطن الارض كما يراه
الانسان في باطن الزجاجة. وذكروا انه سليمان عليه السلام كان يدل على مواضع المياه في باطن الارض اذا اراد استنباط شيء منها.

لذلك يضرب به المثل في شدة الابصار - 00:05:00

فيقال ابصر من هدهد ويدرك في كتب الادب ان سليمان عليه السلام لما تفقد له هدهد اه ليغذب ان ساب ذلك انه نزل على غير ما وقد حضرت الصلاة فسأل عن هدهد فلم يجدها. فغضب عليه وحلف ليغذبها عذابا شديدا. او ليذبحته او - 00:05:30

يدرك هذا في كتب الادب وروى البيهقي في شعب الایمان والمبред في الكامل وغيرهما ان نافع ابن الازرق سأله ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس سليمان عليه السلام مع ما خوله الله من الملك كيف - 00:06:00

بالهدهد مع صغره. فقال له ابن عباس رضي الله عنهم انه احتاج الى الماء والهدهد كانت له الارض كالزجاج فقال ابن الازرق يا وقاف كيف ينصر الماء من تحت الارض؟ ولا يرى الفقر اذا غطى له بقدر اصبع من تراب. فقال ابن عباس - 00:06:20

رضي الله عنهم ويحك يا ابن الازرق اما علمت انه اذا جاء القدر عمي البصر وفي رواية اذا جاء الحين غط العين وقيل ان ابصار باطن الارض خاص بهدهد ايمان دون بقية الهداهب. وهذا مما يذكر في كتب الادب وبعض كتب التفسير. ولا يترتب عليه حكم - 00:06:40 ولتكوا ابصار من الهدد والزرقاء. الزرقاء هي زرقاء. امرأة مشهورة بقوة البصر. يقال انها كانت تبصر عاقبة من مسيرة ثلاث ايام. ومما يؤثر من خبر شدة ابصارها انها كانت لها - 00:07:10

فمر بها سرب قطن يطير بين جبلين. فعدته لحدة بصرها وذكائها. فقالت ليست الحمامنة مالية الى حمامنة ونصفه قدية تم الحمام مياه. لبيت الحمام لية الى حمامنة يام ونصفه قدية تم الحمام مياه. هذا الحمام الذي رأته اذا اضيف - 00:07:30

الى نصفه مع الحمامنة التي عندها يكون العدد مئة. فكم عدد الحمام الذي رأته نعم احسنت. ست وستون. مع نصفه نصفه ثلاث وثلاثون. ست وستون مع ثلاث وثلاثين. تسع وتسعون - 00:08:00

مع حمامتها العدد مئة كما قالت. فاتتفق ان ذلك الحمامنة وقع برمته في شبكة صائب وقيل بل نزل على ماء فادوه فاذا هو ست وستون حمامنة كما قالت. وقد ذكر هذا النابغة الذهبياني - 00:08:20

في معلقته فقال يخاطب الملك النعمان واحكم حكم فلاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وادي الثمد قالت الا ليت ما الحمام ما لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي يحف جانب نيق النيق اعلى الجبل يقول النابغة - 00:08:40

ان عدة الحمام في سرعة متناهية. مع انه يحيط به جانب الجبل فبعضه يطير فوق بعض يعني ليس هو في سماء اه متسعه فيتيح ذلك التفرق له فيتيح تفرقه ان تعد - 00:09:00

وانما كان متواكلا بعضه فوق بعض. يحفيه جانب نيق وتتبعه مثل الزجاجة. تتبعه عينا مثل زجاجة لم تكحل من الرمد فحسبوا فالفوه كما زعمت تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد - 00:09:20

وفي رواية ستة وستين ولا اشكال وتسعة وتسعون مع نصفه ست وستون بدون ان تعدد معه فحسبوه فالفوه كما زعمت. تسعه وتسعين لم تنقص ولم تزد. فكم مات مائة فيها حمامتها - 00:09:40

اسرعت حسبة في ذلك العدد. وسيأتي ان شاء الله قريبا شبيه من خبر زقائهما عند قوله وخذ بثأرك وكن كما اتي بالجيش خلف شجر ذي ورق ثم قال وكن كمثلي واسططي غفلة عن شتم ضارع وعذب سقوط - 00:10:00

الواسططي هذه نسبة الى واسط او بلد بين البصرة والكوفة. والضالع الضعيف. والسوق وقو هم مثابون للناس كان في القاموس. يشير ابن منان الى متى عند العرب؟ وهو قولهم تغافل كانك - 00:10:20

واصله ان الحجاج اراد ان يبني مدينة بين البصر والكوفة وهي واسط فسخر اهلها في البناء. فكانوا يهربون وينامون في المسجد بين الغرباء. فيجيء الشرطي فيقول يا واسطى فمن رفع رأسه اخذه وعاقبه. فلذلك كانوا يتغافلون. فقيل تغافل كانك واسع - 00:10:40

يحيث الناظم رحمة الله على التغافل وهو من اخلاق الكبار. وقد قال ابو تمام ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي. ثم قال وعد على رجلي سليك هاربا من قرب كل خندق - 00:11:10

اسهوفي وعد من العدو وهو الجري. على رجلي سليك اي على مثل رجلي سليك. هاربا من وقرب كل خندق الخندق البخيل وسهوفي السهو الكذاب. يقول فر من البخيل والكذاب ولا تخالطهما - 00:11:30

بان لا يعدياك. والسديك هو السليم ابن السدكة. احد صعاليك العرب ونصولهم العدانيين الذين كانوا لا يلحقون ولا تلحق بهم الخيل.
يقولون في السليمي والشنفرة انهم اعدى من رؤي. وتحكى حكايات كثيرة عن سباقهم الافاراس وعن صيدهما الظباءة - 00:11:50
عدوى يقال ان السوليك طفر طفرة اي وتب وتبة في ارتفاع طفا طفرة فعند له فيها اربعة وعشرون خطوة. والحكايات عن السوليك
كثيرة تشبه الاساطير هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:12:20
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:12:50